السلاحف العملاقة .. لماذا تعيش مئات السنين؟!

ترجمة / عادل العامل

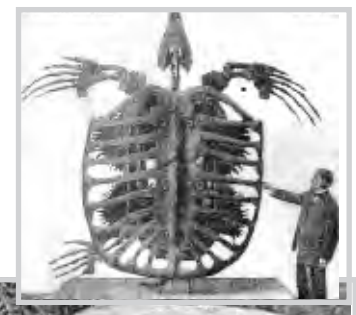

توفيت في اواسط آذار الماضي السلحفاة ادويتبا البالغة من العمر ٢٥٥ عاماً ، في حديقة حيوان كالكوتا. وكان هذا الحيوان قد جلب الى الهند من جزر شيليز في منتصف القرن الثامن عشر هدية الى الحاكم الكونيالي البريطاني روبرت كليف . فلماذا يا ترى تعيش السلاحف العملاقه مثل هذه المدة الطويلة؟

هكذا يمكنها ان تتوالد أو تتكاثر بصورة أكثر فعالية. فدورات الحياة الطويلة توفر فائدة تطويرية لانواع معينة من الحيونات. ومن المفهوم بالتالي ان يبقى المرء ماكثاً إذا ما عاش في بيئة قاسية أو لايمكن التنبؤ بما يحصل فيها حيث من الصعب التكاثر على أساس منتظم. (فالحيوانات الصحراوية، على سبيل المثال، تميل الى التقدم في السن تماماً قبل ان تموت).

ان لكل نوع احيائي species "تاريخ حياة" خاصاً به ، أو جدولاً يمرر وفقاً لهً مورثاته الى الجيل القادم. فبعض الحيوانات تستثمر وقتها وطاقتها في انجاب عدد من الصغار وهي شابة. وغيرها يستخدم موارده ليعيش اطول. وقد يعيش حيوان بصورة سريعة إذا كانت هناك اعداد من الضواري المفترسة حوله هنا وهناك- فلو كنت ستموت شاباً، فانك يمكن ايضاً ان تتدبر امر انجاب طفل بأسرع ما يمكن. (وهذه الستراتيجيا تصلح فقط في بيئة قابلة للتنبؤ بما فيها، حيث تعرف انه سبكون هناك ما يكفي من الطعام لتغذية جميع اطفالك).

ومن ناحية أخرى، فان الحيوانات الطويلة العمر قد طورت في الغالب طريقة ما لحماية انفسها من الضواري.

ذلك هو السبب في ان الوحوش المدرعة- مثل السلاحف، والامارديلو، والخنافس- تميل الى المكوث هنا وهنتاك لفترة من الوقت مقارنة بحيوانات ذات حجوم مماثلة. كما ان الحيونات الطائرة تنتفع من ذلك على ما يبدو. فالخفافيش تستمر اطول كثيراً من القوارض، ربما لانها تستطيع تجنب الوحوش الضارية بطريقة أكثر سهولة. وبامكان الحيوانات السامة ان تستمر لزمن طويل، ايضاً- فأي دفاع قوي ضد الحيوانات المفترسة سيكون له نفعه هنا. ان السلحفاة العملاقة تمتلك ترساً مدرعاً للحماية، لكنها تمتلك ايضاً زوجاً من الميزات الاخرى التي ترتبط بالحياة الطويلة. فباعتبارها نوعاً جزرياً، تمتعت بحماية طبيعية من الحيوانات المفترسة على مسار تاريخها الطويل .

كما انها كبيرة الحجم، والحيوانات الاكبر تميل للعيش اطول من الصغيرة. (وهناك بالطبع استثناءات في هذا المجال).

وكل هذه العوامل تتفاعل على مدى مسار التاريخ النشوئي أو التطوري للحيوان، وهكذا لا تستطيع الكولونيالي البريطاني روبرت كليفه فلماذا يا ترى تعيش السلاحف العملاقة مثل القول ان ميزة تتسبب في أخرى . فلا يمكننا ان نستنتج ان سلحفاة تعيش ٢٥٥ سنة لانها تمتلك ترساً أو لانها كبيرة الحجم. ولايمكننا ايضاً ان نقول ان السلحفاة قد طورت لها ترساً أو حجماً كبيراً لان لها مثل هذه الحياة الطويلة. فهناك أنواع أخرى من الحيوانات -خاصة تلك ذات الادمغة الاكبر- قد اكتسبت دورات حياة طويلة لاسباب مختلفة كلياً؛ فعموماً، كلما كان الحيوان أكثر اجتماعية عاش أطول فالحشرات الاجتماعية تتصف بتعمير أكثر من الانواع الانعزالية. وبعض الذباب لا يعيش الا يومين، بينما ملكة النمل الابيض يمكن ان تعيش لمدة ٣٠ عاماً.

الموريتـــــانية لا تقبـــل الضرة

المدى / وكالات

سكينة اصنيب من نواكشوط: تشترط المرأة بموريتانيا على خطيبها ألا يدخل عليها يوما متأبطا ذراع زوجة جديدة بعد أن يجمعهما القفص الذهبي فتضمن عقد الزواج طلبها هذا بجملة واحدة تحتويها جل عقود الزواج بموريتانيا وهي: "لا سابقة ولا لاحقة"، وهو شرط يعني حسب صيغته أن يطلق الرجل زوجته السابقة ويحجم عن الاقتران بأخرى مستقبلا.

وغالبا ما يصادف هذا الشرط هوى في نفس الزوج، حيث يتخلى أهل العروس عن فرض المهر والمؤخر وتفاصيل الزواج الأخرى مقابل احترام العريس طلب ابنتهم الذي يحفظ لهم كرامتهم، حيث تعتبر ظاهرة تعدد الزوجات في موريتانيا إهانة للزوجة وانتقاصا من كرامتها وفقا للمنظور التقليدي لكرامة المرأة عند المجتمع الموريتاني.

لدرجة أن بعض القضاة التقليديين في موريتانيا يطلقون المرأة من زوجها إذا تزوج عليها، بينما تتضاءل حدة رفضه لدى الزوجة الثانية عادة، رغم أن بعض علماء الدين والمصلحين الاجتماعيين نادوا بضرورة رفع الحظر عن هذه العادة حتى لا يكون في ذلك تحريم لما أحله الله، غير أن مدونة الأحول الشخصية أعطت للمرأة الحق في رفض الزواج عليها كشرط من شروط عقد الزوج.ووفقا للمسح الأخير الذي أجراه المركز الوطني للإحصاء الموريتاني، فإن نسبة تعدد الزوجات بين العرب الموريتانيين لا تتعدى ٣٪ أغلبها نتيجة لظهور أفكار إصلاحية جديدة في المجتمع، أو لدوافع مادية قاهرة، كما أنها تقتصر في معظمها على زوجتين، بينما تصل لدى المجتمع الزنجي في موريتانيا إلى ٣٩٪، من بينهم ٩٪ لهم أربع زوجات، ووفقا للتحقيق الوطني للخصوبة فإن نسبة تعدد الزوجات لدى الزنوج في موريتانيا تتفاوت حسب القوميات الزنجية، حيث تصل إلى ٥٣,٢٪ عند السونكي، و٥٠٪ عند الولوف و٣٥,٩٪ عند البولار. وهذا ما جعل المجتمعات الزنجية أكثر إنجابا من المجتمعات العربية في البلاد.

الفقيرات يقبلن بالزواج السري

وإذا كان تعدد الزوجات أمرا معلنا لدى الزنوج الموريتانيين، فانه مرفوض ومنبوذ لدى المجتمع العربي أو ما يسمى محليا بـ"البيضان"، حيث يجمع معظم الباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي على أن قمة التعاسة في حياة الموريتانية حين تعلم بزواج بعلها، واعتبروه أقسى من الموت والمرض.

وذهب بعض الباحثين الى أن المرأة في موريتانيا تفضل الزواج السري على أن يتزوج عليها زوجها في العلن، وهو ما يوصف بأنه هروب إلى الأمام تمارسه النساء الموريتانيات، حفاظا على أزواجهم، مدفوعات بالخوف من أن يقال إنهن أهينت كرامتهن بالزواج عليهن، وفي هذه الحالة عادة ما تلجأ المرأة إلى التغاضي عن نزوات زوجها، إلى أن تجد نفسها مضطرة لإعلان التمرد والتظاهر به، حين تدرك أن الجيران والأقارب باتوا على علم بذلك الزواج.

ويلجأ كثير من الموريتانيين إلى الزواج السري سيما كبار المسؤولين ورجال الأعمال والتجار الذين تتوفر لديهم الوسائل المادية لإعالة أكثر من أسرة، والذين تساعدهم مشاغلهم العملية في تبرير غيابهم المستمر عن بيت الزوجية، حيث توجد نسبة كبيرة بين النساء يقبلن بالزواج السري، إما لكونهن مطلقات يعلن أسرا ويرغبن في من يساعدهن في ذلك، أو أنهن فتيات تقدمت بهن سن الشباب ويخشين أن يفوتهن قطار الزواج، أو مدفوعات بالحاجة المادية فتلجأ المرأة الفقيرة عادة للرضوخ لرغبة الرجل الغني في الزواج منها سرا.

وقد صارت ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع الموريتاني مصدر قلق بالنسبة للنساء الموريتانيات، حتى ذهب الرأي ببعض المحللين الاجتماعيين الى إن إشراك المرأة في الشأن السياسي ومنحها فرصة التعلم وتكريس حقوقها الأخرى لم يعد الشغل الشاغل للمرأة الموريتانية.وتنتشر ظاهرة الزواج السري بشكل كبير في المجتمع الموريتاني، وتتزايد باستمرار، إلا أن أسبابها تعود بالأساس الى ما تفرضه ضغوط الحياة العصرية حيث أن الموروث الاجتماعي يحرم ظاهرة تعدد الزوجات التي كانت محصورة على الخواص ونخب محدودة من المجتمع حتى أولئك كانوا يضطرون إلى تطليق بنات العائلات الكبيرة حتى يتسنى لهم الزواج من أخريات، لكن مع تغير الظروف الحياتية وانتشار الزواج السري ظهرت بحدة ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع الموريتاني.

تعددت الأسباب... والزواج واحد

العنوسة وتفشي الطلاق وانتشار الفقر والأمية كلها أسباب تزيد من حدة المشكلة، حيث أصبحت الفتاة تخشى أن يفوتها قطار الزواج، فتقبل برجل متزوج كحل لمشكلتها، كما تلجأ بنات الفقراء للزواج سرياً من أثرياء لمساعدة ذويهم في الحصول على لقمة العيش، حيث تقدر نسبة النساء اللواتي اللاتي يعلن أسرهن في المناطق الريفية بـ ٤٢٪ حسب إحصائيات منتدى المرأة للثقافة والتنمية، مقابل ٣٧٪ في المدن.

يمكن ازالة الزوائد اللحمية قبل ان تكون مسرطنة

سرطان الامعاء الغليظة (Colorectal cancer)

ترجمة / سيف محمد علي

يحتل السرطان القولوني المستقيمي (Colorectal cancer) المرتبة الثانية من الامراض السرطانية المسببة للوفاة في الولايات المتحدة بعد سرطان الرئة. ويؤثر على كل من الرجال والنساء. وفي سنة ٢٠٠٥ تقدر نسبة المصابين بهذا المرض بـ ١٤٥٠٠٠ امريكي وما يقرب من ٥٦٢٩٠ شخصاً سوف يموتون من هذا المرض.

وهو اكثر الامراض شيوعاً عند الاشخاص البالغين من العمر ٥٠ سنة او اكثر. بالاضافة الى ذلك، فإن ٥٠-٦٠٪ من الوفيات من هذا المرض كان يمكنهم الوقاية منه، من خلال مراقبة انفسهم بعد بلوغهم الـ ٥٠ من العمر. وقد اكدت بحوث اجريت من قبل مراكز السيطرة والوقاية من الامراض (Centers for Disease Control and Prevention (CDC)) بأن ما يقرب من ٤٢ مليون امريكي يعاني من سرطان (القولوني المستقيمي) لا يراقبون انفسهم بشكل جيد.

وان خبراء الطب يؤكدون على مراقبة هذا النوع من السرطان، والزوائد اللحمية اذ انه من الممكن ان لا تسبب الزوائد اللحمية السرطانية أي اعراض في مراحلها المبكرة. لكن فحوصات الملاحظة يمكن ان تحد من مشاكل قبل ظهور أية علامات او اعراض. لذلك فبالامكان ازالتها قبل ان تكون مسرطنة. وتؤكد الدراسات الحديثة أن التشخيص في وقت مبكر يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية ويقضي على المرض نهائياً.

ويوصى الاطباء بأن يراجع الشخص بعد بلوغه سن الـ ٥٠ من العمر الطبيب المختص بإنتظام (وتنطبق هذه الحالة على كلا الجنسين) ويفضل اجراء الفحوصات التالية:

- فحص الدم البرازي (fecal occult blood test) مرة بالسنة.
- الناظور المرن للقولون (flexible sigmoidoscopy) مرة واحدة لكل خمس سنوات.
- ناظور القولون (colonoscopy) مرة واحدة لكل عشر سنوات.
- حقنة باريوم المقارنة الشرجية المضاعفة (double contrast barium enema) مرة واحدة لكل ٥-١٠ سنوات).

عادة ما لا يكون للسرطان القولوني المستقيمي أية اعراض، لذلك فمن الافضل الفحص باستمرار.

حقائق عن السرطان القولوني المستقيمي

لا احد لديه المناعة من مرض السرطان، عموماً فإنه ممكن ان يعالج عندما يكتشف في وقت مبكر. اليوم فإن سرطان القولون يعد من اسوأ الامراض القاتلة في الولايات المتحدة، واكبرها. ويمكن الوقاية من مرض سرطان القولوني المستقيمي من خلال الفحص المنظم ومن خلال ازالة الزوائد اللحمية (الاورام الغدية) في القولون. وتستطيع ان تقلل نسبة الخطر بشكل كبير من خلال العناية بالصحة وممارسة خطوات بسيطة ممكن ان تحافظ على حياتك.

انه عادة ما يبدأ كزائدة لحمية صغيرة

يبدأ السرطان القولوني المستقيمي كزائدة لحمية صغيرة الحجم وينمو بجانب القولون او المستقيم. وليست جميع الزوائد اللحمية تؤدي الى السرطان، لكن ازالة هذه الزوائد في وقت مبكر يساعد على الوقاية من ان تكون مسرطنة. وعادة ما تأخذ الزوائد ٥-١٥ سنة من الوقت حتى تصبح مسرطنة، ويعتقد بأن التمارين الرياضية المنظمة يمكن ان تقلل من نسبة نمو مثل هذه الزوائد اللحمية.

نصائح ممكن ان تتبعها

مارس التمارين الرياضية -وحتى لو كانت قليلة- ان امكن، ولا تدخن، وحافظ على وزنك وافحصه بإستمرار، وقلل من كمية الكحول التي تتعاطاها.

فعاليات ممكن ان تتبعها

الفحص الوقائي المنظم، مثل فحص الدم البرازي، والسكموندوسكوبي (Sigmoidoscopy)، (الناظور)، حقنة الباريوم الشرجية المضاعفة، ناقش مع طبيبك المختص عوامل الخطر، وناقش عائلتك بصراحة لمعرفة ما اذا كان أي شخص لديه زوائد لحمية او سرطان في القولون، او المستقيم، او الثدي، او أي غدة.

تأكد من طبيبك المختص عن تناول الفيتامين المتعدد (multivitamin) الحاوي على حامض الفوليك والاسبرين.

عن / الياهو هيلث

الكلـــمات المتقـاطعـة

إعداد / محمد راضي

أفقي

١, مصيف في كردستان العراق. نصف (داعم).
٢, من الحبوب. طريقهم. جميع.
٣, مصيف في كرستان العراق (م). سائل في الفم.
٤, احد زعماء الهند (راحل). عاصمة افريقية.
٥, من دول امريكا الشمالية (م).
٦, عكس نفرغ + حرف. احد وزراء فرعون (م).
٧, اخوات الام (م). للتمني. نصف (وكيل).
٨, اسم اذاعة اجنبية. محافظة عراقية (م).
٩, للتفسير. احد انواع الحكم المعاصرة.
١٠, حَسَبَ. طلب الرحمة (م).
١١, برهان. تدقيق او تركيز. ضمير متصل.
١٢, ممثل مصري من الشباب. من الاسنان.

عمودي

١, مدينة سياحية في كردستان العراق. تعاونه.
٢, من الطيور. محافظة عراقية (م).
٣, المبذّر (م). عملة اجنبية.
٤, الطيور الجارحة (م). رجائي.
٥, كبير اصنام قريش. المرمر (م).
٦, دولة عربية (م). تعرض به. الآثار والتحف التي تمثل حقب التاريخ (م).
٧, عاصمة اوربية (م). من الاحجار الكريمة.
٨, نصف (كهول). يقرون (م).
٩, جبال شاهقة شمال الهند. الذي يعمل في النسيج (م).
١٠, نصف (عكاظ). الرقاد (م).
١١, عاصمة افريقية. ما يوضع على رأس العروس.
١٢, احدى الصحف المحلية. شيدها (م).

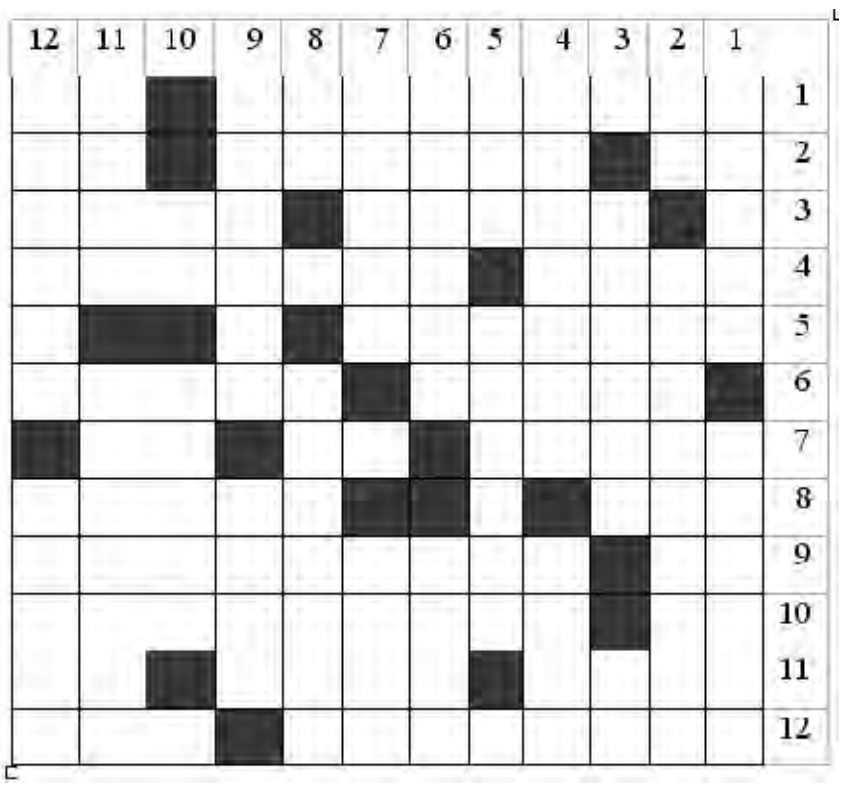

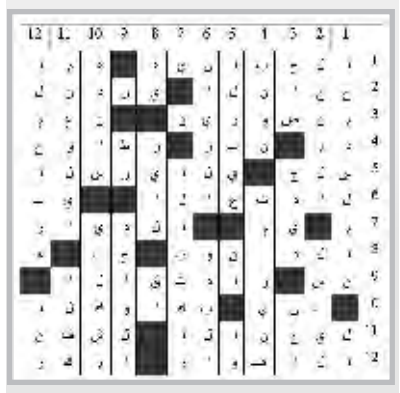

حل العدد السابق

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
تأتي تغييرات لصالحك و تدخل فترة بناءة و مثمرة. تجنب التوتر العاطفي. مفاجآت سارة و تغييرات لمصلحتك.

الثور
21نيسان 20ايار
تحاول التعرف على اناس جدد لتغيير اجوائك وتلوينها . لكن لا تهمل اصدقائك في زحمة هذه اللقاءات.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
قلقك لا مبرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عائليا، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمى اهلك وبيتك؟ انك مقصر تجاههم.

السرطان
21حزيران 20تموز
حاول أن تنظر إلى الأوضاع من ناحية إيجابيّة . كن هادئاً في عواطفك لأن الحب العاصف والسريع قد يكون على موعدٍ معكِ.

الاسد
21تموز 20اب
لا تستعجل تحليل الامور فالمعطيات التي معك ناقصة. عاطفيا، كن هادئا حيال ما ستتعرض اليه مع الحبيب لا تتوقع منه اكثر من ذلك. يكفي انه يمر بظروف قاسية وآلام كثيرة ويجدر بك ان تسامحه وتقدره.

العذراء
21اب 20ايلول
كثرة العتاب لا تنفع . و عليك نسيان الماضي و البدء من جديد شرط الاستفادة من الماضي ، كن هادئاً في عواطفك..

الميزان
21ايلول 20ت الاول
مهنياً، لا تكترث للاعتراضات التي تواجه افكارك ومشاريعك، فالحق معك وكذلك الحظ. عاطفياً، الارتباك الذي يسود علاقتك ينعكس عليك شروداً وعلى الحبيب شحوباً.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
مهنياً، تعلم ان تفاوض بهدوء، فالانفعال لن يدعك تقطف الثمار وانت لا ترض بان يكون نصيبك سلة فارغة، عاطفياً، يعود الحنان الذي غاب طويلاً فتعيش مع الحبيب مجدداً شغفاً ملتهباً.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
ضع بعض المجهود في اتّجاهك المهنيّ . لا تتجنّب الاختلاط بالعملاء أو الزّملاء . تحتاج ان تسمح لآخرين أن يعرفوك أفضل . سوف يكون زميلك متشوقاً لان يسرك .

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
إن قدرتك في التعرف على الأشخاص المحيطين بك. يكون جيداً على صعيد العلاقات الخاصة. بعض الظروف الآتية قد تساعدك لاجتياز مرحلة مهمة والعبور نحو حياة افضل.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
انت بحالة استسلام منذ مدة، افضل طريقة للدفاع عن النفس هي الهجوم. انظر الى الامام فانت تعرف الطريق جيداً وتملك السحر الكافي لتحقيق جميع الاهداف.

الحوت
21شباط 20اذار
اعمالك تزدهر نتيجة حرصك على بذل كل جهد لدفعها الى الامام، وضعك المالي جيد مما يمكنك من تحقيق رغباتك. عاطفياً، حاول ان تكون اكثر وداً مع الحبيب.